

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثالثة - وأكلهم

الساحت

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هل انبيئكم بشر من ذلك مثوبة عند من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة او لئك شر السبيل
واذا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجنوا - 00:00:00

والله اعلم بما يكتمنون وترى كثيرا منهم في الاثم والعدوان. يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم لولا ينهاهم رب والاحبار عن قولهم
عن قولهم الاثم وأكلهم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:10

شفنا في الحلقة اللي فاتت قد ايه حصل انحراف عندبني اسرائيل في قصة اصحاب السبت كانوا يتحايلون على شرع الله. وكان
الهدف الاساسي من وراء التحايل على شرع الله ان يصل هؤلاء الى اكل المال الحرام - 00:02:14
هو عايز يصل لأكل الحرام ولكن للأسف مش عارف يصل له الا عن طريق التحايل على شرع الله وللأسف هذه الامة ارتكبت
جريمتين. الجريمة الاولانية اكل الحرام الجريمة الثانية التحايل على شرع الله سبحانه وتعالى. بعد ما - 00:02:29
على الانحراف اللي كان متعلق بالتحايل على شرع الله كان لابد ان احنا نتكلم على الجريمة الثانية اللي عملها اصحاب السبت وهي
أكل الحرام. واستحلال اكل الحرام وان اكل الحرام في هذه الامة كان امر عادي جدا. وعلى فكرة لم يكن امر اكل المال الحرام عند
بني اسرائيل وحسب في قصة اصحاب السبت. لا - 00:02:46

بل ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا هدي هؤلاء كما قال ربنا تبارك وتعالى سماعون للكذب اكلونا للساحت وقال تبارك وتعالى طوى كثيرا
منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت وأكلهم السحت ما كانش بياكل السحت وبس. لا ده كان بيجربي وبيسارع الى اكل
السحت. يعني سبحانه الله اذا كان المال الحرام - 00:03:06

موجود في مكان معين فهو يسارع يسارع اليك مش مسألة هو بياكل المال الحرام ومن جوة ضميره بيأنبه لأ ده كان بياكل الحرام
وهو بيسارع اليه. اذا كان اهل الايمان يسارعون الى مغفرة من ربهم فهؤلاء كانوا يسارعون الى اكل المال الحرام - 00:03:33
وهي دي المشكلة علشان كده في ايات ربنا سبحانه وتعالى ذكرها لما تواترت العقوبات علىبني اسرائيل العقوبات اللي تواترت على
بني اسرائيل وكانت كثيرة جدا كانت بسبب اكل الحرام - 00:03:53

قال الله سبحانه وتعالى قل الانبيئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ بصوا بقى نعد مع بعض من لعنه الله ادي واحدة وغضب عليه. اتنين
وجعل منهم القردة والخنازير. ادي ثلاثة وعبد الطاغوت. وده فقد الدين تماما وانتقال - 00:04:07
دين اخر وعبد الطاغوت خمسة او لئك شر مكانة. ستة واصلوا عن سواء السبيل ست عقوبات نزلت في اية واحدة بس تخيلوا ان لما
تحايلوا على شرع الله كانت عقوبة واحدة قردة - 00:04:27

انما لما ربنا اتكلم عن اكل الحرام ذكر ست عقوبات. ويكون المال الحرام مهلك لمن يسعى اليه وكانت من حكمة الله سبحانه وتعالى انه
لما اراد ان يذكر لنا المال الحرام في القرآن سماه سحتا. والسحت هو المهلك - 00:04:42
كما قال الله عز وجل في شأن موسى فيسحتكم بعذاب. اي يستأصلكم بهذا العذاب اكل المال الحرام فيبني اسرائيل او في الامم
قبلنا والانحراف ده بالذات ما كنش له صراع - 00:05:01

واحدة ولكن كانت صوره متنوعة ومتعددة وسبحان الله ايات كثيرة جدا من القرآن توضح لنا ان هذا الانحراف اللي كان متعلق بالامور المادية لم يكن في عامة بنى اسرائيل بل الاخطر من كده ان هذا الانحراف المادي طال علماء وعباد ورهبان بنى اسرائيل -

00:05:21

كما قال الله عز وجل وبين لنا للانحراف في المد وصورته اللي كان موجود عند بنى اسرائيل. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا ان كثير من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل -

00:05:45

كانوا يأكلون اموال الناس. حتى العلماء والرهبان حتى الناس اللي تفرغت للعبادة حتى الناس اللي تفرغت في دور العبادة اللي عبادة ربنا سبحانه وتعالى. كان هؤلاء يتفنون في اكل اموال الناس -

00:06:02

في الحرم وربنا سبحانه وتعالى وضح لنا حيث قال الله عز وجل في شأن هؤلاء العباد والرهبان في اسوأ صورة من صور الانحراف المادي اللي كان موجود عند هؤلاء بسم الله الرحمن الرحيم. اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا -

00:06:16

ملوك بنو اسرائيل لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم علموا ان خبر النبي لو وصل لعوام اليهود هتكون النتيجة ان هيؤمنوا بهذا النبي فانفق الملوك الاموال الطائلة على العباد وعلى الرهبان علشان يقنعوا الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالنبي المبعوث في هذا الزمان انما هو -

00:06:34

رجل كذاب فكان الاخبار والرهبان وعلماء بنى اسرائيل على علمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وصفته الا انهم اخذوا هذه الاموال ليخضعوا الناس فللاسف اضل الناس بسبب الاموال قال الله سبحانه وتعالى -

00:06:56

سماعون للكذب اكلونا للسحت. السحت هنا كما قال الحسن وقتادة هي الرشوة في الحكم. كان القاضي لما يقعد على كرسي القضاء يأتي اليه رجل رجل غني ورجل فقير الغني يدفع الفلوس فالثاني يحكم القاضي لهذا الغني فكانت الرشوة موجودة في الحكم موجودة -

00:07:14

علشان القضاء هذه الرشاوى اللي افسدت على الناس معايشها. هذه الروشاوى اللي للأسف اللي كان بيدفع اكتر القضية بتحكم له في نهاية الامر. ففسد هذا الجانب من حياة هذه الامة. ثم بعد ذلك يقول لنا بعض اهل العلم ان السحت هنا معناه الرشاوى -

00:07:34

كل مكان من الاماكن اللي كانت فيها آآ هذه الامة كان اللي عايز يخلص مصلحة ما بيخلصهاش الا بالرشاوي. اللي عايز يفعل شيء لا يفعله الا لذا سميت الرشوة سحتا -

00:07:54

سبحان الله! ده ده العلماء والرهبان فسدوا. ده القضاء فسد. ده المصالح الحكومية كانت عندهم. ايضا فسدت بسبب كثرة الرشاد ليس هذا وحسب بل كان المقصود في بعض الاوقات بالسحت كما قال بعض اهل العلم -

00:08:08

السحت معناها هنا الربا. وده طبعا باهتم الاعظم. ربا ورشوة وعلماء فسدوا ورشوة في القضاء. ايه ده! ده فسدت ماديا في كل نواحي الحياة. خد اللي بعد كده بل عمر رضي الله عنه لما اراد ان يفسر قول الله عز وجل آآ سماعونا للكذب اكلونا للسحب -

00:08:25

قالوا اكل السحت قال والعياذ بالله مهر البغي كان الواحد منهم يجني خمسة ستة من نساء بنى اسرائيل. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعاافية والستر على نسائنا. ويخلي المرأة والعياذ بالله تعمل في البغاء. وهو -

00:08:45

ويأكل هذا المال الذي يأتي من وراء البغاء متخيلين الفساد المادي وصل عند هؤلاء الى اي صورة؟ بل بعض اهل العلم قالوا ان الفساد المادي عندهم هنا كان متعلق البيع والشراء حتى في بيعهم وشرائهم للأسف كانوا يعني في قمة السوء يأكل القوي منه الضعيف ويأكل الغني منه الفقير يتظالم -

00:08:59

فيما بينهم لا يعطون للاجير حقه بل اعظم من ذلك تحايلهم على شرع الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على اليهود شحوم الميت الشحوم بتاعة الميتة حرام على بنى اسرائيل -

00:09:23

فما كان منهم الا ان اخذوا هذه الشحوم جملوها اي اذابوها حولوها الى زيت ثم بعد ذلك باعوها قال واكلوا ثمنها فلعنهم الله ايدك ده في البيوح انحراف مادي. في القضاء انحراف مادي. الرشاوى انحراف مادي. اكل والعياذ بالله من وراء

البغاء والزنا. انحراف مادي - 00:09:37

تخش اسواق تطفييف للمكيال وتطفييف للميزان وغش وخداع. ايه ده! كانت النتيجة ان هؤلاء لما انتشر فيهم والفساد بهذه الصورة انزل الله عز وجل عليهم العقوبات تترا كما ان الله سبحانه وتعالى بين لنا - 00:10:03

انه قد جعل العقوبات علىبني اسرائيل بسبب الاموال والانحراف المادي كانت متنوعة من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. اولئك شر مكانا واصلوا عن سواء السبيل. جاء النبي صلى - 00:10:28 الله عليه وسلم فحذر امته. لان ده للمفترض احنا نكون واخدin بالنا منه. ان الانسان منا عينه على الامم السابقة ليتعلم منها ويستفيد من الدرس اعظم درس ممكن نستفيده من ايات النهاردة ان هذه العقوبات نزلت علىبني اسرائيل بسبب الانحراف المادي - 00:10:46

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واستفاد من هذه الخبرات الطويلة لهذه الامم. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحذر امته من اكل المال الحرام. سواء كان في الرشوة او في الربا او في تطفييف المكيال والميزان او في غيرها من التعاملات المادية المحرمة التي حرمها الله سبحانه وتعالى. فيبين لنا - 00:11:03

النبي صلى الله عليه وسلم ان المال الحرام مال منزوع البركة لا يبارك الله عز وجل فيه بحال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن البيع والشراء. وان كذب وكتم البيع والمشتري. وان كذب وكتم محققت بركة ببعهما - 00:11:23

الجنية الحرام هيخش في ميت مليون حلال يضيع بركتهم. ويفسد على الانسان عيشه النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان المال الحرام لما يبخش في بيت يخرب هذا البيت ويكون سببا في خراب هذا البيت - 00:11:41

الم يقل لنا النبي صلى الله عليه وسلم واليمين الفاجرة تدع الديار بلاع اليمين الكاذبة اللي بنأخذ بها اموال الناس بغير وجه حق. تدعوا الديار بلا واقع. يعني ايه تدع الديار بلا واقع؟ العلماء قالوا حاجتين. الدار - 00:11:58

حاجة من اتنين اما بهلاك اهلها او بهلاك الدار ذات نفسها. اما ان النعمة تزول واما ان صاحب النعمة يزول. النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان اكتر سبب من الاسباب اللي بتوصل لعذاب القبر هي اكل المال الحرام. لا ننسى ابدا آآآ الذي اخذ شمس - 00:12:15

من الغنائم قبل ان توزع ومر النبي شملة يعني جلابية. ومر النبي صلى الله عليه وسلم على قبره بعدما مات هذا الرجل. فقال النبي صلى الله عليه ان الشملة التي اخذها من الغنائم قبل ان توزع تحرق عليه نارا الان. وفي الحديث الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت على - 00:12:35

رجل على قبر رجل غل ببردة من الغنائم فرأيت قبره مشتعلنا عليه نارا. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم كده. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اخطر حاجة تهلك الانسان في الآخرة هي المال الحرام. سأله النبي صلى الله عليه وسلم في يوم فيبيقولوا له يا رسول الله ما اكتر ما يدخل الناس النار؟ فقال الفم - 00:12:56

والفرج يعني الفواحش واما الفم اكل المال الحرام والعياذ بالله النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان كل حد اخذ مالا حراما بغير وجه حق. بيجي يوم القيمة شايله على كتفه يسأله الله عز وجل عنه يوم القيمة - 00:13:19

قال صلى الله عليه وسلم لا الفين احدهكم يأتي يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء او شاء لها ثغاء او فرس له حمامة يأتي الي ويقول يا محمد يا ادركني - 00:13:35

فاقول اني لا املك لك من الله شيئا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وحذرنا ان في ذنوب لا يغفرها الله سبحانه وتعالى ابدا. لان هي حقوق متعلقة بالبشر وقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والذنوب التي لا تغفر. احذروا الذنوب التي لا تغفر - 00:13:48

الغلول فمن غل شيئا اتى به يحمله يوم القيمة. ثم قال صلى الله عليه وسلم واكل الربا. اموال حرام صاحبها هذه اموال لا تغفر او هذه الذنوب لا تغفر عند الله سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايا جسد - 00:14:07

من سحت النار اولى به علشان كده لازم كل واحد فينا ياخد بالله من مسألة المال الحرام وينتبه لها لان المسألة شديدة عند الله سبحانه وتعالى اخر حاجة عايز اقولها - 00:14:27

خدوا بالكم ان في يوم من الايام اكل حق اخته في الميراث اللي في يوم من الايام غش حد اللي في يوم من الايام باع لحد حاجة على انها جديدة وهي مستعملة ان حد في يوم من الايام حط ايده على مال ايتام ان حد - 00:14:42

في مؤسسة خيرية او في في جمعية خيرية واكل اموال الايتام او الفقراء بغير وجه حق. عايز اقول بالله عليك لا تحبط عملك فانني لا اعلم شيئا يحبط عمل الانسان بعد الردة والكفر - 00:14:57

كمثل اكل اموال الناس بالباطل قال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل لترفع له صحيفته يوم القيمة فيظن انه قد نجا فلا تزال مظالمبني ادم تتبعه حتى يهوي في جهنم - 00:15:13

وظالمبني ادم تفضل تتبعه المتعلقة بالاموال وال المتعلقة بالحقوق. لا تزال هذه المظالم موجودة حتى يهوي والعياذ بالله في جهنم عندما يأخذ صاحب المال اللي اتفش في الدنيا او اخذ ماله بغير وجه حق يقف بين يدي الله ويقول اي ربى خذ حقي من هذا - 00:15:31

فبالتالي في هذا اليوم لا دينار ولا درهم انما المسألة مسألة حسنات وسيئات اكل الحرام من الهالكين في الدنيا والآخرة. الواجب علينا بعد سمعانا ده لو في يوم من الايام اخذت مال بغير وجه حق - 00:15:51

خدت حاجة من سوبر ماركت من غير ما الرجال يعرف انا عارف انا خدت ايه اقدر قدر البضاعة اللي انا خدتها او الحاجات اللي انا خدتها وارد هذه الاموال للرجل في صورة او باخرى. وكما تحايل الانسان على اخذ - 00:16:12

من حرام يتحايل على ايصال المال بالحلال. ان انا اجتهد بقدر المستطاع ان انا اوصل له المال من غير ما يقصد برضه علشان ما افضحش نفسي واكون على نفسي ان هيبقى الامر صعب اني اروح اقول له انا سرقتك - 00:16:26

اذا كانت مسألة متعلقة بحقوق لسه ممحوودة ولسه مش عايزين نديها لاهلنا. اختي النهاردة لازم اودي لها ميرانها. اخويا النهاردة لازم ادي له حقه كامل لازم ترد المظالم الى اهلها. لازم ترد المظالم الى اهلها - 00:16:41

طب لو في يوم من الايام انا خدت مال من حد والحد ده مات او انقطع به السبيل وانا ما اعرفش اوصل له تماما. مش عارف له اي طريق. قدر المال اللي انت اخذته منه بغير وجه حق - 00:16:56

وتصدق به له. يا رب هذه صدقة لفلان لان ده المال اللي هو كان آللما ده اخذته منه قبل ذلك. اللي يعمل الاصول دي يلقى الله سبحانه وتعالى باذن الله موفقا. طب انا اخذت مال يا شيخ وللاسف مش قادر ارد دلوقتي لان المال كان كتير ومش قادر ارد - 00:17:06

خلي جواك نية الرد. وعلى قدر ما انت ناوي انك ترد المال ده باذن الله. فالله عز وجل سيعينك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن اخذ قال الناس يريدوا ادائها ادى الله عز وجل عنه. طالما انت عندك نية السداد و بتسعى للسداد فاعلم يقينا ان الله سيفؤدي عنك في الدنيا. فان مت قبل ذلك - 00:17:24

فان الله عز وجل يؤدي عنك يوم القيمة. اسأل الله عز وجل ان يكفيانا بحاله عن - 00:17:44